مدارسة الدرس السابع من نخبة الفكر

للشيخ الشارِح: مصطفى مَبْرم –حفظه الله تعالى–

بسـم الله الرحمـن الرحيـم

قال –رحمه الله–:

ثُمَّ الْمَرْدُودُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِسَقْطٍ أَوْ طَعْنٍ.

فَالسَّقْطُ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَبَادِئِ السَّنَدِ مِنْ مُصَنِّفٍ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ بَعْدَ التَّابِعِيِّ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

فَالْأَوَّلُ : الْمُعَلَّقُ.

وَالثَّانِي : هُوَ الْمُرْسَلُ.

وَالثَّالِثُ : إِنْ كَانَ بِاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا مَعَ التَّوَالِي فَهُوَ الْمُعْضَلُ ، وَإِلَّا فَالْمُنْقَطِعُ .

ثُمَّ قَدْ يَكُونُ وَاضِحًا أَوْ خَفِيًّا.

فَالْأَوَّلُ: يُدْرَكُ بِعَدَمِ التَّلَاقِي ، وَمِنْ ثَمَّ احْتِيجَ إِلَى التَّأْرِيخِ.

وَالثَّانِي: الْمُدَلَّسُ وَيَرِدُ بِصِيغَةٍ تَحْتَمِلُ التَّلَاقِيَ كَعَنْ، وَقَالَ، وَكَذَا الْمُرْسَلُ الْخَفِيُّ مِنْ مُعَاصِرٍ لَمْ يَلْقَ

- **الحديث المردود**

س1– ما لذي يدخل في مباحث الحديث المقبول مما مر معنا؟

من مباحث الحديث المقبول وما يدخل فيه: الصحيح لذاته والصحيح لغيره والحسن لذاته والحسن لغيره وما يلحق بها من الاستدلال أو الشواهد والمتابعات.

س2– إذا وجدنا حديث لم تجتمع فيه شروط الحديث الصحيح أو الحديث الحسن ولم نجد ما يقويه أو لم يجد ما يعضده ماذا يسمى هذا النوع من الأحاديث؟.

ج– الحديث المردود.

س3– الحديث المردود يُعتبر من أهم مواضع علم المصطلح، وفيه ينبغي على طالب العلم أن يُرَكز على ثلاث قضايا في هذا الباب أذكريها؟

ج– هذا الموضع يُعتبر من أهم مواضع علم المصطلح، وفيه ينبغي على طالب العلم أن يُرَكز على ثلاث قضايا في هذا الباب وما يليه، وهي :

القضية الأولى: مُتعلقة بالتعريف، أي بتعريف هذا النوع من الحديث.

والثانية: مُتعلقة بالمثال والتطبيق بهذا النوع من علوم الحديث.

والثالثة: ما يتجاذبه الحكمان – أعني الاعتبار به في الشواهد والمتابعات أو عدم الاعتبار به في الشواهد والمتابعات.

س4– ما موجب الرد في قوله: "ثُمَّ الْمَرْدُودُ"؟ من كلام الحافظ –رحمه الله– أو ما أسباب رد الحديث؟

ج– في قوله رحمه الله : "إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِسَقْطٍ أَوْ طَعْنٍ".

س5–أين يكون السقط وماذا يعني بالطعن ؟

ج– يكون السقط في الإسناد ويعني بالطعن الطعن في الراوي.

س6- كم نوعا يندرج تحت السقط وكم نوعا يدخل في الطعن؟

ج– يندرج تحت السقط خمسة أنواع، ويدخل في الطعن في الراوي عشرة أنواع، وهذه يتحصل بها خمسة عشر نوعًا.

س7– هل هذه الأنواع الخمسة عشر محصورة وأين ذكر جملة منها ؟

ج– كل نوعٍ من هذه الأنواع يدخل فيه – ما لا يحصيه إلا الله –جل وعلا–، لكن في الغالب أنه محصُور، وقد ذكر جملة منه، أو تمييزًا منه صاحب كتاب "الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح".

س– هل تعرفي لمن كتاب " الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح"؟

ج– لمؤلفه إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى : 802هـ)

س8– إلى ماذا ترجع أسباب الطعن في الراوي؟

ج– أسباب الطعن في الراوي إما أن تكون راجعة إلى العدالة وإما أن تكون راجعة إلى الضبط.

س9– ما الأسباب الراجعة إلى عدالة الراوي؟

فالراجع إلى العدالة خمسة أنواع:

الكذب– التهمة بالكذب–الفسق–الجهالة–البدعة -

س10- ما الأسباب الراجعة إلى ضبط الراوي؟

الأسباب الراجعة إلى الضبط خمسة أنواع:

- الغلط- والغفلة- والوهم- ومخالفة الثقات - وسوء الحفظ.

س11- ما أنواع الحديث المردود الراجع إلى السقط كما هو في النخبة؟

- التعليق - الإرسال - الإعضال- الانقطاع- التدليس

س12- لماذا قلنا كما هو في النخبة في السؤال سالف الذكر؟

ج- لأن هذه الأنواع يدخل فيها - ما لا يحصيه إلا الله- لهذا قيدنا الإجابة بـكما في النخبة.

س13- للسقط ثلاثة أقسام رئيسية أين ذكر الحافظ رحمه الله ذلك؟

ج- في قوله: رحمه الله-: " فَالسَّقْطُ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَبَادِئِ السَّنَدِ مِنْ مُصَنِّفٍ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ بَعْدَ التَّابِعِيِّ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ".

قال رحمه الله: " فَالسَّقْطُ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَبَادِئِ السَّنَدِ مِنْ مُصَنِّفٍ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ بَعْدَ التَّابِعِيِّ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. فَالْأَوَّلُ : الْمُعَلَّقُ.

- **الحديث المعلق:**

س14- ما المعلق كما قال الحافظ -رحمه الله-؟

ج- قال رحمه الله: السَّقْطُ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَبَادِئِ السَّنَدِ مِنْ مُصَنِّفٍ.

س15- عرفي المعلق بعبارة أسهل ؟

ج- ما حُذِف من مُبْتَدأ إسناده راوٍ أو أكثر، ويكون هذا الحذف من تصرّف المؤلّف.

س16- هل يوجد فرق في تعريف المعلق في سقوط راوٍ فأكثر؟

ج- لا يوجد فرق في سقوط راوٍ فأكثر هذا يسمى معلق

س17- للمعلق صور أذكريها؟

ج- ومِن صُوَرِ المُعَلَّقِ: أَنْ يُحْذَفَ جميعُ السَّندِ، ويُقالَ مثلاً: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، ومنها: أَنْ يَحْذِفَ إِلاَّ الصَّحابيّ أَوْ إِلاَّ الصَّحابيَّ والتَّابعيَّ معاً.

ومنها: أَنْ يَحْذِفَ مَن حَدَّثَه ويُضيفَهُ إِلى مَنْ فوقَه، فإِنْ كانَ مَن فوقَه شيخاً لذلك المصنِّفِ فقد اخْتُلِفَ فيه: هل يُسمَّى تعليقاً أَوْ لاَ.......... نزهة النظر

س18– لماذا هذا النوع من الأحاديث –المعلق – في حكم المردود؟

ج- لانه فقط شرط من شروط القبول وهو اتصال السند

. س19– ما أشهر كتب تحوي مظان المعلق؟

كتاب صحيح الإمام البخاري - رحمه الله -

وكتاب صحيح الإمام مسلم – رحمه الله-

س20– أذكري أفضل كتاب أفاد وأجاد عن الكلام على المعلقات؟.

ج- الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه "فتح الباري" وفي تعليقه على "علوم الحديث لابن الصلاح" الّذي سمّاه "بالإفصاح" والمشهور بـ "النكت" وكذلك فيما حرره ـ رحمه الله ـ في كتابه "تغليق التعليق".

س21– العلماء رحمهم الله قسموا المعلقات إلى قسمين أذكريهما؟

ما هو مجزوم به وما هو غير مجزوم به.

والذي عليه الجمهور هو أنّ ما جزم به البخاريّ -بمعنى أن يرويه مجزوما به أنّه صحيح عنده، وأنّ ما رواه بصيغة التمريض فإنّه ليس صحيحًا عنده-، هذا هو الذي عليه الجمهور.

س22- ما معنى أن البخاري جزم بصحة الحديث؟

معناه أن ما يرويه بصيغة تفيد الجزم، كأن يقول "قال فلان"، هذا عنده صحيح، وأما ما رواه بصيغة التمريض كأن يقول "ويذكر عن فلان" فإنّه ليس صحيحًا عنده بل ضعيف- وهذا قول الجمهور.

س23- "الذي يرويه البخاري بصيغة الجزم فهو الصحيح والذي يرويه بصيغة التمريض فهو الضعيف" هل المسألة مختلف فيها بين العلماء ؟مذك مثالا لذلك؟

المسألة فيها خلاف، والتحقيق أن البخاري –رحمه الله تعالى – قد يعلق ما فيه ضعف ويرويه بصيغة الجزم، وقد يعلق ما هو صحيح ويجعله بصيغة التمريض، ومن تأمّل في كلام البخاريّ – رحمه الله تعالى – وفي طريقته يعرف هذا.

مثاله ما جاء في "الفتح" عند شرح حديث ((إن أختي ماتت)) الّذي هو حديث بن عباس؛ قالت امرأة للنبي – صلى الله عليه وسلم .-: ((إن أختي ماتت)) من "كتاب الصيام" فقد علقه البخاري- رحمه الله – في "كتاب الصيام"، فقال: (ويُذكَر عن أبي خالد...)، هذا الحديث رواه البخاري رحمه الله معلقا بصيغة التمريض التي تفيد الضعف وهو في الحقيقة صحيح عند الإمام مسلم، وتكلم عليه العراقي أيضا في "شرح الترمذي"، وفي أجوبته على أسئلته لتلميذه الحافظ بن حجر.

س24- أذكري مثال عن صيغة الجزم وما يقابلها من صيغة التمريض؟

ج_الجزم بناء الفعل للمعلوم مثل: " قال" " حكى" "روى" تقابلها صيغة التمريض الفعل يكون مبنياً للمجهول مثل: قيل، حُكِيَ، رُوِي.يُذكر، يُروى، يُحكى، يُقال.

س25– هل يستشهد بالمعلقات؟

استشهد بها جماهير أهل العلم، فجعلوها من الشواهد إذا كانت بصيغة الجزم، ويستشهدون بمعلّقات الإمام البخاري، ويقولون تَصلُح في الشواهد والمتابعات.

***ملخصالحديث المعلق؟**

....

....

قال –رحمه الله–: " فَالسَّقْطُ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَبَادِئِ السَّنَدِ مِنْ مُصَنِّفٍ ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ بَعْدَ التَّابِعِيِّ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. فَالْأَوَّلُ : الْمُعَلَّقُ. وَالثَّانِي : هُوَ الْمُرْسَلُ.

- **الحديث المرسل.**

س26– ما النوع الثاني من علوم الحديث التي ذكرها الحافظ –رحمه الله–؟

ج– الحديث المرسل.

س27– ما الإرسال في اللغة؟

ج– الارسال في اللغة الاطلاق

س28– ماالحديث المرسل وهل في تعريفه اختلاف بين أهل العلم ؟

ج– أنه ما رواه التابعي صغيرًا أو كبيرًا عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم، والتعريف مختلف فيه بكثرة.

س29– قسم أهل العلم التابعين إلى قسمين أذكريهما؟

ج– التابعي الكبير والتابعي الصغير

س30– من التابعي؟

س31- للمرسل صور أذكريها؟

ج- أن يقول التابعي سواء كان كبيرا أو صغيرا: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- كذا، أو فعل كذا، أو: فُعِلَ بحضرته كذا، أو نحو ذلك. نزهة النظر

س32- أذكري بعض المراسيل؟

ج- مثل المراسيل لأبي دَاود، وجامع التحصيل للعَلائي، والمراسيل لابن أبي حاَتِم، و مراسيل الصُنابِحي، ومراسيل قيس ابن أبي حَازم، ومراسيل الحسن البَصري، ومراسيل سعيد ابن المسيَّب، وحُميد الطَوِيل، وقَتادة.

س33- ما الفرق بين مراسيل التابعي الكبير ومراسيل التابعي الصغير؟

التابعي الكبير له خصوصيّته لملازمته أكثر للصحابة، والتابعون الذين عرفوا بالإرسال ليسُوا على درجة واحدة، فمراسيل التابعي الكبير ليست كمراسيل التابعي الصغير الذي لم يُكثر ملازمة الصحابة -رضي الله عنهم.

س34- هل يستشهد بالمرسل؟

هذه مسألة اجتهادية، الشافعي -رحمه الله تعالى -يقول بأنه إذا جاء من طريق آخر مختلف المخرج فإنه يصلح بالشواهد والمتابعات، وهذا الذي عليه جماهير الأئمة.

س35- هل يحتج بالمراسيل؟

*الذي عليه جماهير الحفاظ والمحدثين وأئمة المذاهب المتبوعين، أن المرسل لا يُحتج به، وهو الصحيح عن الإمام أحمد- وإن نُقل عنه رواية أخرى من الاحتجاج به -.

*والذي رواه أبو داود عن الإمام أحمد أصح، كما قال طوائف من أهل العلم وهو الموافق لما جاء عن الإمام الشافعي –رحمه الله –وعن غيره من أهل العلم، وهو الذي نص عليه مسلم ونص عليه غيره من الأئمة- رحمهم الله- على أن المرسل بحد ذاته ليس بحجة وإنما يُنظر إلى قرائن أخرى.

س36- لماذا المرسل من قسم المردود؟!

ج- لأن الساقط قد يكون تابعيا....

***ملخص عن الحديث المرسل؟**

....

....

....

قال –رحمه الله–: " وَالثَّالِثُ : إِنْ كَانَ بِاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا مَعَ التَّوَالِي فَهُوَ الْمُعْضَلُ .

- **الحديث المعضَل**

س37– ما المعضَل؟

إن كان السقط باثنين فصاعدًا مع التوالي فهو المعضل.

س38– إذا ما شرط المعضَل؟

ج– أنيكون السقط على التوالي.

س39– على ماذا يدل تقييد المصنف للمعضل بالتوالي؟

لما قيَد الإعضال بالتوالي دل على أن الإرسال لا يُشتَرط فيه التوالي، وأن التعليق لا يُشتَرط فيه التوالي.

س40– اذكري كتابا مما صنف في هذه المعضلات؟

تقع هذه المعضلات في كثير من كتب أهل العلم كسنن سعيد ابن منصور مثلا.

س41- اذكري مصدرا يجد فيه طالب العلم أمثلة للتطبيق على المعضل؟

مثلا "المراسيل لابن أبي داود"-رحمه الله- إذا وجدت السقط على التوالي فهو المعضل .

س42- هل يستشهد بالمعضل؟

المعضل لا يُستَشهد به لأن هذا السقط الواقع في الحديث لا يدرى ماهو ولا ما حاله في الجهالة، وإنما تَعَافَوا عن المرسل لأن تلك الطبقة الغالب عليها الثقة، رواتها طبقة المرسل يعني ثقة.

س43- ما حكم الحديث المعضَل؟ ولماذا؟

ج-هو من أقسام الحديث المردود؛ لأنه سبب الضعف ظاهر وهو عدم الاتصال والجهالة بحال الساقطين.

***ملخص الحديث المعضَل؟**

....

....

قال رحمه الله–:

"وَإِلَّا فَالْمُنْقَطِعُ .

- **الحديث المنقطع.**

س44– ما المنقطع؟

ج – المنقطع ما كان السقط فيه من وسط السند واحدا أو أكثر بدون توالي.

س45– ما شرط المنقطع؟

ج– عدم التوالي.

س46– للمعلق صورة أذكريها على ما حررها الحافظ ابن حجر –رحمه الله ؟

ج– يكون السقط فيه من وسط السند واحدا أو أكثر بدون توالي.

س47– لماذا الحديث المنقطع من قسم المردود؟

ج– لفقده شرطا من شروط القبول ألا وهو الاتصال.

س48– أذكري مثال على الحديث المنقطع؟

ج- إذا جاء حديث من طريق محمد ابن أبي بكر عن أبيه، فإننا نقضي بانقطاعه، لأن محمد ابن أبي بكر لم يسمع من أبيه، فقد توفي وهو ابن ثلاث سنين.

وحديث أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه فإنهم يقولون لم يسمع من أبيه –أبو عبيدة لم يسمع من أبيه وإن كان فيه خلاف.

س49- وهل يصلح المنقطع في الشواهد والمتابعات؟ وما الأصل في ذلك؟ ولماذا؟

ج – بعض أهل العلم قالوا : إذا كان الانقطاع واقعًا فيما بعد الإرسال–يعنى فيما دون الإرسال– فإنه يَصلُح في الشواهد والمتابعات، ...كما ذكر الخطيب في "الكفاية"، وأيضا استشهد بهالحافظ ابن حجر والعلامة الألباني– عليهم رحمة الله– والشيخ مقبل في موضع واحد في "نشر الصحيفة".

وإن كان الأصل أن المنقطع لا يصلح في الشواهد والمتابعات.

للجهل بحال المحذوف، فإننا لا ندري هذا الانقطاع ما سببه؟ من هو هذا الذي سقط منه.

س50- أين يجد طالب العلم أمثلة للمنقطع؟

ج – في كتاب"أحاديث معلة ظاهرها الصحة" للشيخ مقبل –رحمه الله تعالي–

قال رحمه الله–:

ثُمَّ قَدْ يَكُونُ وَاضِحًا أَوْ خفِيًّا. فَالْأَوَّلُ: يُدْرَكُ بِعَدَمِ التَّلَاقِي ، وَمِنْ ثَمَّ احْتِيجَ إِلَى التَّأْرِيخِ".

وَالثَّانِي: الْمُدَلَّسُ وَيَرِدُ بِصِيغَةِ تَحْتَمِلُ التَّلاقِيَ كَعَنْ، وَقَالَ.

- **الساقط الظاهر والساقط الخفي**

س51– ماذا فهمتي من قوله رحمه الله_: " ثُمَّ قَدْ يَكُونُ وَاضِحًا أَوْ خَفِيًّا"

ج– للانقطاع–السقط–قسمان: واضح وخفي.

س52– كيف يدرك السقط الواضح؟

ج – يدرك هذا الانقطاع بعدم اللقاء بين التلميذ والشيخ –فلانٌ لم يلقَ فلاناً.

س53– ما الشاهد من النخبة؟ومامثاله.

فَالْأَوَّلُ: يُدْرَكُ بِعَدَمِ التَّلَاقِي.

مثاله رواية محمد بن أبي بكر مثلاً–رحمه الله ورضي عنه– عن أبيه، لم يسمع من أبيه، فقد تُوفي وهو ابن ثلاث سنين .

وما أخرجه البزّار كما في كشف الأستار قال: "حدثنا محمد بن مُثني قال حدثنا عبد الله رجّاع عن قتادةَ عن أنسٍ... فذكر حديثاً بهذا ثم قال وبإسناده أن النبي –صلى الله عليه وسلم–...إلى آخرهِ، إذا نظرت إلى هذا

السند وجدتهم رجال الصحيح عبد الله بن رجَّاع –روى له الداني وروى عن أصحاب قتادة: همام وأبو عَوانة وهشام الدُستوائي وشعبة–ولكن لم يذكروا في مشايخِهِ قتادة، وذكروا أن قتادة تُوفي سنة مائة وسبعة عشر وقيل ثمانية عشر، وعبد الله بن رجَّاع تُوفي سنة مائتَين وتسعةَ عشر أو مائتَين وعشرين.

س54– كيف عرفنا هذا؟فلان لم يلق فلانا

ج–بالوسائل التي تؤدي إلى معرفته؟

س55– ما الوسائل التي تؤدي لمعرفة عدم اللقاء بين التلميذ والشيخ؟

ج– التأريخ فإذا نظرنا في تاريخ هؤلاء الرواة أو في تأريخ هذا المحدث –ونظرنا في وفاة من روى عنه نجد أن بينهما مفازات، أو بأن فلاناً هذا لم يدخل إلى هذه البلد الذي هذا من أهلها.

أو بتنصيص الأئمة–.

س56– من القائل وأين؟ ""لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التأريخ"

ج– روي ابن عَدِى في "الكامل" عن سفيان الثوري.

س57– ما هو النوع الثاني من السقط وما شاهده من النخبة؟"

ج– هو السقط الخفي وسمّاه المدلس.

قال:"وَالثَّانِي: الْمُدَلَّسُ وَيَرِدُ بِصِيغَةٍ تَحْتَمِلُ اللُّقْيَ: كَعَنْ، وَقَالَ"

س58– عرفي المدلس لغة واصطلاحا؟

ج– لغة: المدلس مأخوذ من الدَلَس، الذي هو الظلمة.

اصطلاحا: بأنه رواية المتعاصرين، أو بأنه ما روي بصيغة تحتمل اللُقِي أو تحتمل السماع، مثل: عن، وقال وما أشبهها من الصيغ التي توصل إلى الإيهام بالسَّماع من هذا الراوي.

س59– هل هذا النوع من الحديث المدلس له صورة كثيرة الإجابة بنعم أولا؟

ج– نعم

س60– كيف نَعْرف التدليس؟

ج– عَرَفُوا التدليس بتتبع الروايات فجمعوا الطرق وفتشوها، ونظروا في الأسانيد، ومن روى عن هذا الشيخ، ومن لم يروي عنه.

ومن الطرق أيضا أنهم كانوا يسألون هذا الراوي، هل سمعته من فلان؟ فيقول: لا، لم أسمع من فلان هذا الحديث.

س61- اذكري بعض أسماء المدلسين؟

ج- مثل الحسن البصري، الأعمش، الزُّهري، سفيان بن عيينة، ...وغيرهم

س62- اذكري بعض أنواع التدليس

ج- تدليس الإسناد، وتدليس القطع، وتدليس العطف، وتدليس التسوية، تدليس الشيوخ.

س63- من الذي صنف في طبقات المدلسين الخمس؟

ج- الحافظ ابن حجر –رحمه الله-

فائـــدة

"...التدليس تارة في الإسناد وتارة في الشيوخ فالذي في **الإسناد** أن يروي عن من لقيه شيئا لم يسمعه منه بصيغة محتملة ويلتحق به من رآه ولم يجالسه ويلتحق بتدليس الإسناد **تدليس القطع** وهو أن يحذف الصيغة ويقتصر على قوله مثلا الزهري عن أنس **وتدليس العطف** وهو أن يصرح بالتحديث في شيخ له ويعطف على شيخا آخر له ولا يكون سمع ذلك من الثاني **وتدليس التسوية** وهو أن يصنع ذلك لشيخه فان أطلعه على أنه دلسه حكم به وان لم يطلعه طرقه الاحتمال فيقبل من الثقة ما صرح فيه بالتحديث ويتوقف عما عداه"من كتاب طبقات المدلسين لإبن حجر —رحمه الله—

فائـــدة........ طبقات المدلسين الخمس

الأولى: من لم يوصف بذلك إلا نادرا كيحيى بن سعيد الأنصاري .

الثانية: من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كإبن عيينة .

الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي .

الرابعة: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد .

الخامسة: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا كابن لهيعة - من كتاب طبقات المدلسين بن حجر —رحمه الهى

س64- وهل يصلح المدلَس في الشواهد والمتابعات؟

لا يصلح بالشواهد والمتابعات إلا إذا وجدناه صرح بالتحديث في موضع آخر، فإذا كان ثقةً أو صدوقًا فإنه يحتج به لحاله هو، وأما إذا كان ضعيفًا فإنه يبقى الحديث على ضعفه، فالتدليس سقوطٌ في حال الراوي، ونحن لا ندري هذا الراوي: من هو.

***ضعي ملخصا عن هذه الجزئية " وَإِلَّا فَالْمُنْقَطِعُ . ثُمَّ قَدْ يَكُونُ وَاضِحًا أَوْ خَفِيًّا. فَالْأَوَّلُ: يُدْرَكُ بِعَدَمِ التَّلَاقِي ، وَمِنْ ثَمَّ احْتِيجَ إِلَى التَّأْرِيخِ". وَالثَّانِي: الْمُدَلَّسُ وَيَرِدُ بِصِيغَةِ تَحْتَمِلُ التَّلاقِيَ كَعَنْ، وَقَالَ"؟**

....

....

....

....

قال رحمه الله: " وَكَذَا الْمُرْسَلُ الْخَفِيُّ مِنْ مُعَاصِرٍ لَمْ يَلْقَ.

- **المرسل الخفي:**

س65- ما الباب الذي شنع فيه المشنعون على الحافظ –رحمه الله- ومن هم المشنعون؟

ج الباب هو المرسل الخفي والتشنيع من جهة القائلين بالتفريق بين منهج المتقدمين والمتأخرين والتباين بينهما، فقالوا بأن هذا إنما جاء من عند الحافظ وليس فيه تحرير.

س66– قال شيخنا الشارح –حفظه الله– " إذا رجعتم إلى كتاب الشيخ بازمول، الذي أشرت إليه في أول هذه الدروس، ستجدون الفوائد هناك" أذكري اسم الكتاب؟

ج– الكتاب مصطلح منهج المتقدمين والمتأخرين مناقشات وردود.

س67– ما الذي اعتمده السخاوي وغيره من الحُفاظ في المرسل الخفي؟

ج هو "الانقطاع في أي موضع كان من السند بين راويين متعاصرين لم يلتقيا، وكذا لو التقيا ولم يقع بينهما سماع" هذا هو المرسل الخفي.

بعبارة أسهل:

حصل اللقاء حصلت المعاصرة لكن لم يقع بينهما سماع، لم يقع بين الراوي والمروي عنه سماع فهذا يقولون فيه مرسل خفي.

س68– هل مراسيل الصحابة حجة، ولماذا؟

ج مراسيل الصحابة حجة عند جماهير الأمة، بل يكاد أن يكون إجماعا، لأن الصحابة كلّهم عدول، يروي بعضهم من بعض حتى وإن لم يذكر أنه سمع منه.

س69- كيف تقع رواية الصحابة بعضهم عن بعض؟ مع ذكر مثالا؟

ج- هذا يقع في حديث صغار الصحابة كابن عباس وابن عمر وابن الزبير ومن شابههم أو بعض الصحابة وإن كانوا كبارًا من أهل المدينة ممن لم يشهد العهد المكي أو العكس من أهل مكة ممن لم يشهد العهد المدني فإن هؤلاء يروي بعضهم عن بعض.

مثل حديث عائشة – رضي الله عنها – في بدء الوحي الذي افتتح به البخاري صحيحه .

س70- عرفنا إن مراسيل الصحابة حُجة إذا لماذا سميت مراسيل؟!

ج- سُميت مراسيل من جهة الاصطلاح، وإلا فإننا مادام قطعنا بالإجماع أن الصحابة كلهم عدول، وأنهم يروي بعضهم عن بعض، فإن هذا يكون تصحيحًا للحديث، ولا تضر روايتهم عن بعضهم البعض وإن لم يذكر هذا الراوي أنه سمع هذا الحديث من هذا الصحابي أو من الصحابي الآخر.

تمت بحمد لله

مدارسة الدرس السابع من النخبة

سبحانك اللهم و بحمدك اشهد أن لا اله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته